

١١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اه وقفنا عند قول الامام ابن مفلح رحمة الله فصل في ان قبول التوبة فضل من الله تعالى. نعم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال المصنف رحمة الله فصل في ان قبول التوبة تطلب من الله تعالى - 00:00:18

قال وقبول التوبة هم تفضل من الله عز وجل ولا يجب عليك ويجوز ردها. قال ابن العقید بناء على بناء على ذلك فانه يحسن منه كل كل شيء فان العقل لا يحكم على افعاله ولا يخففها قال والدلالة على عدم وجوب قبولها في - 00:00:34

الوعي والعقل ان الله اخبر انه يقبل التوبة عن عباده. فمتي قال قائل انه يجب ذلك بالوعد اوجب عليه العفو لانه قال ويعفو عن السينات معلوم ان العفو تفضل كذلك التوبة قبولها تفضل - 00:00:55

انه سبحانه قد ثبت بانه يجب شكره ويستحق العذاب ويستحق العذاب بكفره فلو كان قبول التوبة واجبا عليه لما وجب شكره على فعل ما وجب كما لا يجب شكر قاضي الدين انتهى كلامه - 00:01:15

قال ومسألة التحسين والتقبیح وان العقل يحسن ويقبح قال بذلك من اصحابنا ابو الحسن التمیمی ابو الخطاب وقال هو طبعا التمیمیین لا تنسوا التمیمیین في الغالب هم يميلون الى عقيدة الاشاعرة - 00:01:36

وتأنروا بعقيدة الاشاعرة ونبه على هذا شيخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله ان التمیمیین كذلك ابن الجوزی عندهم نوع تأثر بالعقائد الاشاعرية من الحنابلة نعم قال وابو الخطاب وقال هو يعني الكل وذانی - 00:01:54

من علماء الحنابلة ايضا نعم قال و قالوا هامة اهل العلم من الفقهاء والمتكلمين وعامة الفلسفه. يعني عامة اهل العلم من الفقهاء المتكلمين بعد القرون الثلاثة المفضلة والا فقبل ذلك هذا القول ما كان معروفا اصلا - 00:02:20

مسألة التحسين والتقبیح ما كان معروفا قبل ابدا بل كان اهل السنة والجماعة وكل العلماء الذين ساروا على نهج الصحابة لم يتكلموا في هذه المسألة الا وفق ما جاء في النصوص - 00:02:44

ومسألة التحسين والتقبیح عشان يتصورها بس هي على ثلاثة جهات قول المعتزلة الذين يقولون بان يجب بانه يجب على الله كذا ولا يجوز على الله كذا ويحسن في العقل كذا فهو واجب على الله - 00:03:04

ويقبح في العقل كذا فهو واجب على الله في مقابلهم شد الاشاعرة هنا افراط وجاء التفريط وقالوا لا يجب على الله شيء مثل ما قال يحسن منه كل شيء اي بمعنى - 00:03:24

ان الله عز وجل لا يجب عليه اثابة الطائعين ولا معاقبة الكافرين حتى اشتبط بعظامهم فقالوا لو ان الله ادخل الكافرين الجنة والطائعين النار لما كان قبيحا وزاد بعضهم غلو حتى قالوا لو انه حسن الكذب - 00:03:44

لما كان الا حسنا ولو قبح الصدق لما كان الا قبيحا ولو قبح الخيانة لو حسن الخيانة لكن حسنا وهكذا وهذا قول ممجوج بالعقل فظلا عن الناقل اما اهل السنة والجماعة وسط بين الطرفين ماذا قالوا - 00:04:11

قالوا ان هناك اشياء يعلم حسنها وقبحها بالعقل ولكن ليس العقل هو الذي يوجب على الله لكن نعلم من حكمة الله تبارك وتعالى انه

سبحانه يفعل اشياء على سبيل الوجوب - 00:04:32

اوجب على نفسه ان من اشرك لا يدخله النار وآان من اشرك يدخله النار واجب على نفسه ان من لم يشرك يدخله الجنة فهو الذي اوجب على نفسه لذلك لابد ان نفهم مساء هو بنى على هذه المسألة - 00:04:52

انبني مسألة اخرى ان بنت مسألة اخرى وهي مسألة الحكمة هل الله حينما يفعل او حينما يشرع لابد فيه من حكمة او لا ايضا صاروا على ثلاثة اقوال المعتزلة قالوا - 00:05:14

انه لابد ان يفعل لحكمة وان يأمر لحكمة فان لم يظهر لنا الحكمة نفيينا ذلك ولشاعر قالوا ان الله يفعل لاحكمة لان الحكمة سموه غرظ والغرض الله اه جل في علاه منزه لا شك الغرض الله منزه عنه. لكن تسميتها بالحكمة غرض اصطلاح من عنده - 00:05:31

قالوا الله لا يفعل لحكمة ولا يأمر بحكمة وانما ما وجد في الامر من الحكمة فهي راجعة الى المكلفين لا الى ذات الامر ولا الى ذات فعل الرب تبارك وتعالى - 00:05:58

اما اهل السنة والجماعة قالوا لا. الحكيم جل في علاه لا يفعل الا حكمة ولا يدع الا لحكمة ولا يقول ولا يشرع الا لحكمة. نعم قال وقال فيه ايضا غيرهما من الاصحاب واكثر الاصحاب لم يكونوا بذلك وهو قول الاشعرية. المسألة مشهورة بالاصول عند المعتزلة العقل - 00:06:11

يحسن ويقبل فاوجبوه عقلا فذكر في شرح مسلم ان اهل السنة قالوا لا يجب عقلا لكن كرما منه وفضلا عرفنا قبولها بالشرع والاجماع وهذا معنى قول غير واحد من اصحابنا وهو موافق لمن قال منهم يجب بوعده اخراج غير الكفار - 00:06:37

منها. هنا قوله وذكر في شرح مسلم قلنا انه اذا قال هذا الكلام فيعني بالننوي والننوي يعتبر من شيوخ شيخ الاسلام ابن تيمية الننوي يعتبر من شيوخ شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:59

لكن الننوي رحمة الله حينما قال اهل السنة قالوا لا يجب عقلا لكن كرما منه وفضلا هذا كلام جميل وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع لاحظ عرفنا قبول الله للتوبة باي شيء - 00:07:17

بالشرع والاجماع والشرع لا خلف فيه والاجماع لا يقع فيه الخلف اذا هو حق وثبتت نعم قال وقد قال ابن جوزي في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي واجبا اوجبه هو على نفسه. هذا هو قول اهل السنة ان الله يوجب على نفسه - 00:07:37

ما يشاء نعم قال واما من احتج به ابن العقيل فلا يخطر ضعفه قال وحكي القاضي ابو يعلى الاجتماع على وجوه شكره وحمده ومدحه في جميع ما يفعل من الملاذ والمناذ - 00:07:56

قال و قال الشيخ ثقب الدين كونه مطبع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وخطأ وليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق. فمن الناس من يقول لا معنى الاستسهام للاستحقاق الا انه اخبر بذلك. فكانه جعل معنى الاستحقاق خبرا - 00:08:13

هذا غير صحيح نعم قال ووعله صدق ولكن اكثر الناس يثبتون استحقاقا زائدا على هذا كما دل عليه الكتاب والسنة. قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتدرى ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم - 00:08:33

ان اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة واجب هذا الحق على نفسه لم يوجبه مخلوق والمعتزلة يدعون انه واجب عليه في القياس على الخلق. وان العبادة هم الذين - 00:08:55

بدون ان يجعلهم مطاعين وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب فغلقوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه القدرة الجبرية اتباع جهم وقدرية النفع. على كل حال لابد ان تنتبهوا - 00:09:12

هذا كلام جميل وهذا الباب غلطت فيه القدرة الجبرية ولا شاعرة جبرية. ها الاشاعرة حقيقة قولهم في القدر انهم جبرية لا فيها اي نعم فيهم جيم جبر وجيم جهم وجيم ايش - 00:09:31

ارجع نعم قال هو حديث معاذ في الصحيحين عن انس عن معاذ قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم ردد او رديفة ردفة او رديفة نعم كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا - 00:09:57

مؤخرة الرحم. مؤخرة الرحل ليس بيبي وبين انه الا مؤخرة الرحم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:10:17

قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم صار ساعة ثم قال يا معاذ يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم - 00:10:36

طرف صحي عن عم ابن ميمون عن معاذ قال كنت اذ فالنبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله عز وجل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:10:52 خذوه ولا يشركوا به شيئا. فان حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيبتكرا وانما اخبر معاذ بذلك والله اعلم خوفا من اثم كتمان العلم - 00:11:11

قال كما في الصحيحين انه كان رديه النبي صلى الله عليه وسلم على الرحب فناداه ثلاثا كل مرة يحببه لبيك يا رسول الله وسعديك. قال ما من عبد اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله الا حرمته الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس؟ فيستبشرون - 00:11:28

قال اذا يتكل واحبر بها معاذ عند موته تأثما. هذا الحديث فيه من دلالات عظيمة انه ليس كل العلم يعلمه العوام ليس كل العلم يبین للعوام نعم قال ابن هبيرة لم يكن يكتتمها الا عن جاهم يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس الذين اذا - 00:11:50

فسمعوا بمثل هذا ازدادوا في الطاعة ورأوا ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم وبه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصواب وتواضعه والارداف وقبر دين - 00:12:17

واراد بندائه ثلاثا استنصاته وحضور قلبه. هذه جواز اخفاء بعض العلم للمصلحة في ترك العمل انكالا على الرخصة قال وقوله ما حق العباد على الله؟ اي ما جزاءهم؟ فعبر عن الجزاء بالحق - 00:12:35

وذكر قول بنت شعيب ليجزيك اجر ما سقيت لنا قال والله اعلم نعم هل هو النبي الصحيح ان شعيب النبي قصة موسى هذه هذه مسألة خلافية الا ولما ورد ما مدين هل هو ورد على رجل صالح من قوم شعيب بعده بزمن او انه كان في زمن شعيب - 00:12:53 والذى يظهر من سياق الايات ان شعيبا كان قبل موسى عليه السلام من سياق الايات يدل على ذلك اما هل ادركه فهذا فيه خلاف نعم وال الصحيح والله اعلم انه رجل صالح - 00:13:24

نعم ولا يبعد لان الناس كانوا يتسمون باسماء انبائهم يكون رجل صالح اسمه شعيب على اسم النبي كما قالوا يا اخت هارون ها يا اخت هارون اه يعني اخت هارون - 00:13:40

ما هو المقصود به هارون اخو موسى. هارون اخوها هي نعم يعني شيخ الله عز وجل يختارون يعني مثل وجد العفيف لا لا فعلها هو هي كانت عنده اخ هارون - 00:13:57

واسمه هارون وكان صاحب عبادة وتقواه وصلاح نعم كانوا يتسمون باسماء الانبياء كما قال ابن عباس نعم شيخ اليه اه ما معنى نعم ايه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولا هلا قلت لهم انما يجتمعون باسماء انبائهم - 00:14:17

نعم يعني ان اخاهما كان اسمه هارون احسن قال وتنورة الكافر من كفره قبولها مقطوع به. جزى به شرح مسلم وغيره. وسبق الكلام ابن عقيل انه لا يجب هنا الكلام ابن مفلح - 00:14:42

رد على بعض الناس اليوم الذين يتكلمون في النwoي فان الكلام ابن مفلح يدل على ان نقله ل الكلام النwoي رحمة الله موافق لاهل السنة مخالف لقول الاشاعرة فكيف يأتي انسان ويقول - 00:15:00

ان النwoي اشعري الى النخاع هذا تقاول صحيح ان النwoي رحمة الله عنده نوع تأويل وقع فيه بسبب زمانه او ما حوله من المشيخة لكنه رحمة الله اذا تبين له الحق لم يبالي بوصول الاشاعرة - 00:15:17

نعم قال وسبق الكلام ابن عقيل انه لا يجب وجو ويجوز ردها وتنورة غيرها للوجه ولم اجد المسألة كلام اصحابنا وذكر في شرح مسلم

ان فيها خلافة لاهل السنة في القطع والظن - 00:15:35

واختيار أبي المعالي الظن وانه اصح والله اعلم طبعا اختياره بالمعالي الظن بناء على قول الاشاعر انه لا يجوز على الله شيء وجويا لكن الصواب الصواب اننا نقول ان الله عز وجل لما اخبر عن قبول - 00:15:52

عناء النبوة رحمة الله في الاول انه مقبول شرعا واجماعا. نعم - 00:16:11

قال رحمة الله خلاصة الكلام ان التوبة قبولها على الله وارد شرعا واجماعا هل نحن نجيب على الله ذلك؟ ابدا الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على من يشاء بقبول توبته من يشاء. وهو اخبر انه يقبل التوبة التائبين فخبره حق. نعم - 00:16:32

قال رحمة الله فصل في تبديد السيئات حسنات بالتوبة قال رحمة الله تبديل السيئات حسنات بتوبة هل ذلك في الدنيا فقط

الذى - 00:16:56

الدب: التائب عمله اعظم من عما غبه ومن له يك: له مثا تاك السیئات فان: قد عما مكان: سیئات - 00:17:17

اتي ذلك حسنات فهذا درجه بحسب حسناته. فقد يكون ارفع من التائب ان كانت هو ارفع وان كان قد عمل سينات ولم

ما ليس لذلك البطل - 00:17:39

قريبة نعم. قال رحمة الله فصل فصل تخليد الكفار في النار بوعيده تعالى قال رحمة الله يجب بوعيده تخليد كفاره في النار.

قال ابن عاقين وغيره ويجب بوعده اخراج غيرهم منها. غيرهم - 00:18:30 غير الكفار والمقصود به الموحدين العصاة نعم قيل قد لا يدخل النار بعض العصاة تكرم من الله بشفاعة قيل من مات فاسقا مصرا غير

تائب لم يقطع له بالنار. لكن نرجو له ونخاف عليه ذنبه. نص عليه. فقال صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:18:50

الصلوة هذه اللفظة فيها قصور - 00:19:09

صواباً يقال وقال صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة في مطيع الصلاة مو في تارك الصلاة حديث عبادة نص في اب داوهده من ضع شئها من ذلك - 00:19:23

نعم قال ابن الجوزي في قوله العلماء رحمهم الله من جمع طرق هذا الحديث تبين له يقينا ان المراد هو المظيع وليس التارك

ونبه على هذا من نبه على هذا الحافظ المروزى رحمة الله في كتاب تعظيم قدر الصلاة ومن حضر معنا كتاب تعظيم قدر الصلاة لعله

يذكر كلامه هناك نعم قال وقال ابن الجوزي في تفسيره قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:20:02

تعليقه بالمشيئة فيه نفع لل المسلمين وهو ان يكونوا على خوف وطعم. الله اكبر - 00:20:27

النصوص خالدين فيها ابدا وما هم بخارجين من النار - 00:20:46

نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَمَا مِنْ نَسَبٍ لِّقَوْلِ بَقْنَاءِ النَّارِ لِشِيخِ الْاسْلَامِ ابْنِ تِيمِيَةَ فَهَذَا امَّا انْهُ لَمْ يَفْهَمْ كَلَامَ شِيخِ الْاسْلَامِ ابْنِ تِيمِيَةَ

واما ان نقول ان الذي نقل عن شيخ الاسلام كان خطأ. والا فشيخ الاسلام حكى اجماع على الخلود خلود اهل الجنة في الجنة وخلود اهل النار في النار. نعم قال رحمة الله فصل في حبوط المعاصي بالتوبة - [00:21:28](#) والكفر بالاسلام قال وتحبط المعاصي بالتوبة والكفر بالاسلام والردة بالطاعة المتصلة بالموت ولا تحبط طاعة بمعصية غير جدة مذكورة وذكر ابن الجوزي وغيره ان المن والاذى يبطل الصدقة. وقال ابن عقيل لا تحبط طاعة بمعصية الا ما ورد في الاحاديث الصحيحة - [00:21:51](#)

فتوقف الاحباط على الموضع الذي ورد فيه ولا نقيس عليه قال الشيخ تقى الدين الكبيرة الواحدة لا تحبط جميع الحسنات ولكن قد تحبط ما يقابلها عند اكثراه اهل السنة اختاره ايضا في مكان اخر قال كما دلت عليه النصوص واحتاج ببطل الصدقة بالمن والاذى. قال في نهاية المبتدئ وقالت عائشة - [00:22:18](#)

بام ولدي زيد ابن ارقم. اخبرني زيد ابن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب ثم ذكر يا ايتها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:22:44](#)

الاية ولم يتكلم عليها ثم ذكر ولا ولا توبوا يطيلوا اعمالكم. الاية وذكر اقوال المفسرين فيها منهم الحسن قال بالمعاصي والكبائر قال وهو يدل على هبوط بعض الاعمال بها وذكر ابن الجوزي لا ترفع اصواتكم الاية ولم يتكلم على - [00:22:59](#) قال وقد قيل ان الاحباط بمعنى نقص المنزلة لا هبوط العمل من اصله كما يحبط بالكفر. وذكر الرواية حسناتكم وليس مراد ظاهرة. على كل حال بالنسبة اه محبطات الاعمال فهي ليست - [00:23:19](#) مقتصرة على الكفر والشرك والردة لان محبطات الاعمال اما ان تكون عامة واما ان تكون خاصة المحبطات العامة هي الكفر والشرك والردة واما المحبطات الخاصة فهي قرابة عشرة من المحبطات - [00:23:39](#)

وقد ذكرتها في محاضرة بعنوان مفسدات الاعمال او مبطلات الاعمال وان شاء الله تطبع مذكرة باذن الله عز وجل نعم احد الشباب فرغ المحاضرة نعم قال وقالقطبي ليس قوله ان تحبط اعمالكم واتم لا تشعرون بمحظة ان يكفر الانسان وهو لا ينام. كما لا يكون - [00:23:55](#)

كافر مؤمنا الا باختياراته للايمان كذلك لا يكون المؤمن كافرا من حيث لا يقصد الى الكفر ولا يختاره باجماع فقيل لا تحبط معصية لا تحبط معصية بطاعة الله مع التساوي ولا مع التفاضل. قال - [00:24:18](#) وفي سورة البقرة ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. ففي سورة النساء ولا في اليوم الاخر. لانه بالبقرة اخبر بحقوق عمله بعد الايمان والايام المشروط في قبول العمل هو الايمان بالله واليوم الاخر لا باحدهما فلو قيل ولا باليوم الاخر لكان - [00:24:39](#) لكان يتوهם ان احدهما كاف في قبول عمله كما لو قيل هذا يصلى بلا وضوء ولا تيمم ويحكم بين الناس بلا كتاب ولا سنة ومن الناس يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اي فائدة لطيفة في لماذا قال ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:24:59](#) لماذا ما قال ولا يؤمن بالله ولا باليوم له لان لو كرر كلمة ولا افاض ان احدهما كاف في قبول العمل لكن لما الغى كلمة ولا ارشدنا ذلك على ان قبول العمل لا يتم الا باليام كلها. فهو ببعضه - [00:25:19](#)

نعم فائدة لطيف وعلى هذا تتيقن ان اعمال اليهود والنصارى غير مقبولة لان ايمانهم تبعيظي وليس ايمانا كلها نعم قال واما في سورة النساء فانه ذمهم على ترك الايمان وهم مذمومون على ترك كل منها على حدة - [00:25:38](#)

ويرده قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السينات. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السينية الحسنة تمحها. رواه الترمذى وحسناته. طيب ان حسنات يذهبن السينات هل الان مفهوم المخالفة معتبر؟ السينات تذهب الحسنات - [00:26:00](#) هذا الان بحث المسألة هبوط العمل ها بالسينات اذا كان هناك حسنات تذهب السينات فمعنى ذلك ان هناك سينات تذهب الحسنات وهذا امر واقع مثلا الانسان يصوم ها ويقوم الليل - [00:26:20](#)

ثم بعد ذلك تؤذني جيرانها ما قيمة هذا الصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا اذا دل على ان السينية ايش مبطلة لي - [00:26:43](#)

محبطة للعمل نعم قال وقال ابن في حديث حذيفة فشنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة بالملهوف والنهي عن المنكر متفق عليه. قال لانه هذه حسنات اخبر الله انهن - [00:26:57](#)

يذهبن السينة. قال وانما يعني الصيام المفروضة والصلوة المفروضة. فيحتاج الانسان ان يعيين بذلك مكفرا غير ذلك ولو اراد غير مفروض المعبد لطال صيام وصلوة. قال الشيخ تقىيم الدين كثرت في شرك التوحيد والحسنات يذهبن السينات - [00:27:18](#)
قال في نهاية المبتدئ وقيل تحبط الصغار بثواب المرء اذا اجتنبت الكبائر. كذا قال ولم يذكر ما يخالف والذي ذكره ابن العاطفين في الانتصار وقيل له في الفنون في قوله عليه السلام انهم ليعذبان وما يعذبان في كثير - [00:27:39](#)

وما يعذبان في كبار اما احدهما فكان لا يتنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة كيف يعذبان بما ليس بكبيرة بترك الكبائر تحبط اولا فاولا بقوله تعالى تحبط تحبط اولا فاولا لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون - [00:27:58](#)
عنها الاية وقال في الخبر كان وكان لدوام الفعل فلهذا بالدوام يعني كان بمعنى اللزوم ها؟ فكان لا يتنزه من البول فكان يمشي بالنميمة. يعني انه مصر على هذه - [00:28:21](#)

نعم. قال فلهذا بالدوام حكم كبيرة على ان في الخبر تعذيبهما بالصغار. وفي الاية اخبار بتکفیرها وتکفیرها يجوز ان يكون باللام والبلايا ولعل المعذبين لم تکفر صغائرهما. معذبين. وعلى - [00:28:40](#)
ولعل المعذبين لم تکفر صغائرهما بمصائب ولا الام كذا قال هذا فيه نظر لماذا؟ لأن الحديث نفسه قال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير. جاء في بعض الروايات انه قال ثم قال بل - [00:29:01](#)
بل يعني يعذبان في كبير فقوله ما يعذبان في كبير اي في امر يشق عليه من احتراز منه ايش المشكلة ان الانسان يذهب اذا قضى حاجة يغسل ان يستنجي فيه صعوبة ومشقة - [00:29:18](#)

ما وجدت ما ياخذ احجار ما وجدت حجار خذ منديل ولا؟ امر ميسور هذا كبير كف لسانك عن الناس هذا يشق ما يشق قوله في في كبير ثم قال بل يعني في نظر الناس كبير في نظر الله كبير - [00:29:33](#)
ومما يدل على انه كبير تأملوا معي النميمة بالنصل من الكبائر ولا لا يدخل الجنة قتات. هذا نص وان قتات هو النمام. نعم قال وتقديم قول ابي بكر فيه وفي الغنة - [00:29:49](#)

اذا تاب المؤمن على الكبائر ان درجة الصغار في ظلها لقوله تعالى فاجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه والايota لكن لا يطمع نفسه من يجتهد في التوبة عن جميع الذنوب صغيرها وكبيرها فعلى كلام هؤلاء من اصحابنا رحمهم الله ان الصغار تکفر باجتناب - [00:30:09](#)
الكبائر وهو ظاهر ما ذكره جماعة من المفسرين منهم ابن الجوزي لظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ونکفر عنكم سيناتكم قال واختلف الصحابة والتابعون في الكبائر اختلافا كبيرا في - [00:30:29](#)

ببضعة عشر قول لا يليس فيه شيء منها انه الشرك فقط وحکاه بعض المفسرين قوله ولم يذكر قائله فالقول به ليس ما بنيت بضاعته يقول ليس ما بنيتها لا على على حسب البعثة المقصود بها - [00:30:45](#)

مش فاهم لكن هي بمعنى ثلاثة عشر واربعة عشر فتبني يصير حكاية حالها كحال عددها. ابشر بارك الله فيك. قال واختلف الصحابة والتابعون في الكبائر اختلافا كبيرا في ببضعة عشر قول. ليس في شيء منها انه الشرك فقط. وحکاه بعض المفسرين - [00:31:10](#)
ولم يترك قائلها القول به خلاف اجماع الصحابة والتابعون بالايota مع انه خلاف ظاهرها على ما لا يخفى. فظاهرها ان جنابها مکفر آآآآنصبه الشارع سببا لذلك. الحمد لله. نعم - [00:31:28](#)

فليس المکفر حسنات ولا مصائب. بل ذلك مکفر ايضا. فمن ادعى انه مراد الاية او مقتضاها او دل عليه فقد خالف ظاهر الاية بغير كما خالف ظاهر الاجتماع السابق ولو كان الامر كما قاله او كما قاله من قال المراد الشرك لبيته الصحابة - [00:31:46](#)
ولا ما اغفله مثلهم. وانما اجر الاية على ظاهرها ولا يخفى انه لا يتوجه تضييف القول الاول والتصحيح الثاني. وان طريقة اتضييف واما يوافق ظاهر الايات ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - [00:32:06](#)

الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. ورواه مسلم ايضا عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرٍ تحظره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءه فيحسن وضوءها وخشوعها - [00:32:28](#)

ركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأتي كبيرة وذلك الدهر كله وذلك الدهر كله. الله اكبر. قال وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء بعد الله عز وجل ولا يشرك - [00:32:46](#)

به شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويتقى الكبائر فان له جنات اسناده جيد وفيه بقية ابن الوليد رواه احمد والنسيائي وليس عنده يصوم رمضان. كان شيخنا مفلح يقول - [00:33:06](#)

حديث بقية كن منها على تقبية وهذا قول لبعض السلف وعلى كل حال بقيت من وليد دمشقي اذا روى عن دمشقيين فاحاديثه جيدة لا شك لكن اذا روى عن غير دمشقيين فهنا المشكلة - [00:33:26](#)

نعم هو مدلس كبير نعم رحمة الله وقد ظهر مما سبق ان السرائر لا قيل للبخاري انك اغتببت الناس قال كيف قال ذكرت في التاريخ الكبير فلان كذا وفلان كذا - [00:33:43](#)

قال سبحان الله ما زدت على اني حكيت كلام الناس فاحنا لما نقول فلان مدلس لعله رجل وضع رحله في الجنة ها ونحسبه كذلك اسأل الله ان يتغمده برحمته ولكن المدلس يعني حكاية حال - [00:34:06](#)

لل الحديث فقط. نعم قال وفي الظاهر مما سبق ان الصغار لا تقدح في العدالة لوقوعها مكفرة شيئاً فشيئاً فقد اعترف ابن عقيم بصحة هذا وانه لولا الاجماع لقلنا به كذا - [00:34:23](#)

قال وain الاجماع المخالف لهذا؟ بل هذا مقتضى ما سبق عن اصحابنا ومقتضى الاجماع السابق في ظاهر الكتاب والسنّة وهو متوجه كما ترى وقال ابن ابني عقيل عساس تكونون على بين ابن عقيل رحمة الله - [00:34:41](#)

يعني كان متذبذب كان في الاول يميل للاشاعرة والتميميين لكن بعد ذلك يعني ظهر منه الرجوع الى عقيدة السلف وعقيدة الحنابلة ولذلك تجد اقواله يعني ليست على من وال واحد - [00:34:56](#)

لكن له اقوال يخالف ما كان في الامر نعم قالها وقاله ابن عقيم الواضح في النهي عن احد شيئاً الا بعينه الواضح من كتبه في اصول الفقه نعم قال وهذا معنى قول بعض اصحابنا انه يفقه بالعدالة ادمان الصغيرة لكن ظاهر القول - [00:35:17](#)

لكن ظاهر قوله الاول ولو ادمن لكن ماذا نفعل بما جاء عن ابن عباس اه سيدكره خلاص نعم قال وقد روى ابن جرير في تفسيره قوله تعالى ان تجتنبوا قال حدثنا المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا - [00:35:42](#)

عن قيس ابن اسعد بن سعد قيس ابن احسن الله اليك عن قيس ابن سعد عن سعيد بن جبير ان رجل قال ابن عباس كم الكبائر فسبع هي؟ قال هي - [00:36:03](#)

الى سبع مئة اقرب منه الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اسراء. وقد رواه ابن ابي حاتم عن شبل وهو اسناد صحيح. الله. ها؟ اسناد صحيح - [00:36:13](#)

شبل عن قيس عن سعيد بن ابي جبير عن ابن عباس نعم قال فان قلنا قول الصحابة حجة صارت الصغيرة بامانها كالكبيرة وان لم نقم بذلك فالعمل لا صغير لا صغيرة عصان ولا كبيرة مع استغفار - [00:36:28](#)

صارت الصغيرة بامانها كالكبيرة وان لم يتبع فالعمل بظاهر القول السابق قال والله بادلتي اولى قالوا عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو على المنبر ارحموا واغفروا يغفر لكم ويل - [00:36:44](#)

وما القول ويل للمcriين الذين يصررون على ما فعلوا على ما فعلوا وهم يعلمون. رواه احمد قال حدثنا يزيد قال حدثنا قريش قال حدثنا حبان عن عبد الله فذكره. قال البخاري في تاريخه - [00:37:05](#)

حبة قال البخاري في تاريخ من رجال الصحيح قال البخاري في تاريخه حبان ابن يزيد الشرعي ابو خراش الشامي وروى عنه روى عنه حرب نعم يروي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عمرو قاله معاذ بن معاذ قال وحدثني عصام - [00:37:21](#)

قال حدثنا حرزيز عن حبان فقال يزيد ابن هارون عن حبان والاول اصح ولم اجد فيه حدان كلاما ولا روى عنه الا حريج لكن ما ذكره البخاري انه مشهور. قال الااصمعي اصل الشرعية الطول. يقال رجل شرعاً - 00:37:49

وامرأة شرعاً وهذا منسوب إلى شرعب ابن قيس من حمير والاطماع جمع قمع بكسر القاف وبسكون الميم وفتحها نعم بنطعن ونطع نطعن ونطع وقيل بفتح القاف وسكون الميم وهو الاناء الذي - 00:38:07

ينزل برؤوس الظروف يملاً ليملأ بالماءات من الجذبة والادهان. ايه لا التسريب الصرف والاقماع جمع قمع وجمع قمع كنطع ونطع وصلاحوها كنطع ونطع نعم وقيل بفتح القاف وسكون الميم ها قمع - 00:38:30

اقماد جمع قال شبه اسماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ولا يعملون به بالاقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها فكانه يمر عليهم اجتهاداً كما يمر بالاقماع قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث اول من يساق إلى النار الاقماع الذين اذا اكلوا لم يشعوا - 00:38:57

واذا جمعوا لم يستغنو اي كانوا يأكلونه ويجمعونه ويمر بهم مجازاً غير ثابت فيهم ولا باق عندهم. وقيل اراد بهم اهل البطالات الذين لا هم الا في تجزئة الايام بالباطل. فلا هم في عمل الدنيا في عمل الدنيا ولا - 00:39:24

من الاخر ويأتي هذا المعنى في اخر الكتاب في نظم صاحب النبض قال وجعل الصغيرة في حكم الكبيرة بهذا الحديث فيه نظر. لان الاصل عدم ذلك وقد عمل به في الكبائر - 00:39:46

وليس بخاص في الصبايا اللي يخص به وليس في خاص في الصفاء ليخص به ظاهر ما سبق قال والشهر في كتب الفقه ان الصغار تقدح في العدالة فلا تكفر باجتناب الكبائر فعلى هذا اذا مات غير تائب منها فامرها الى الله شاء عزه وان شاء غفر له عند اهل السنة كالكبائر خلاف - 00:40:01

المعتزلة وعلى الاول اذا كفرت باجتناب الكبائر ظاهره لا تنقص درجته عن عن درجة من لم يأت صغيره كالتوبيه منها والله سبحانه اعلم. وذكر الشيخ ثقيل الدين رحمة الله المعتزلة وغيرهم - 00:40:25

انه يجب الاحباط وادا اجتنب الكبائر الا يعاقب على صغيرة بل تنقص درجته عن درجة من لا ذنب له مع مساواته له الحسنات ولا يجوز عندهم ان يعاقب على ذلك. وان عند الاشعرية لا يجوز احباط ويعاقب على السيئة ويجازى بالحسنة وان - 00:40:40

صغرى وان الصغيرة يجوز ان تغفر فلا تنقص درجتك. قال والقاضي ابو بكر وامثاله حملوا قوله وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنده على ان المراد به الكفر فقط وقالوا نكفر عنكم سيناتكم اي شيء وجعلوا هذه الاية - 00:41:00

مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا غلط في ظاهر الاية. خالفوا به تفسير اجماع السلف والاحاديث الصحيحة ومدلولها قالوا معتزلة ايضاً غرقوا في معنى الاية اعتقدوا ان قوله نكفر عنكم سيناتكم المراد به المغفرة ولابد وهذا قد يظن - 00:41:21

كثير من الناس بخلاف تفسير الكبائر بالشرك لم ينقل عن احد من السلف ودعایة معتزلة المغفرة في ان الله لا يغفر ان يشرك به والاية يعني اذا ابو قاضي ابو بكر جاب تفسير لا يعرف عن السلف ها - 00:41:43

ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنكم الكبائر خلاها كبيرة وهي الكفر والشرك القاضي ابو بكر المقصود به الباقيان. ابو الطيب الباقي لا القاضي ابو بكر مو الباقي اللي عليه هذاك ابو الطيب - 00:42:01

يا الله من يقاطع ابو بكر العربي لا لا ذهب عن عن ذهنه كان على لسانه ما ادري وش اللي خل الباقيان ابو الطيب يسبق الى ذهنه يتحمل ان يكون ابو بكر الخلاق بس هل ابو بكر الخلال - 00:42:21

يتحمل نعم اسمه هذا قال والایة مشروطة بالتوبيه كقوله شوف من يبحث لنا هذا من القاضي هذا ابو الطيب ابو الطيب الباقي من يبحث لنا تبحث انت خلص قال ولایة مشروطة بتوبه كقوله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. وليس كذلك اذا لو كانت مشروطة بالتوبيه لن تخص بما دون الشرك - 00:42:56

ولم تعلق بالمشيئة قوله لمن يشاء لا يمنع ان تكون المغفرة بأسباب من الحسنات ومنها المصائب المكفرة. وما واما قوله ان تجتنبوا

الآلية الوعد بالتكفير والتکفير يكون بالاعمال الصالحة تارة وبالمسائب المکفرة تارة فمن کفرت سیئاته - [00:43:36](#)

بنفس العمل كان من باب الموازنة وهذا وهذا تنقص درجته عن سلم من تلك الذنوب كما قال ذلك من قال من المعتزلة وغيرهم ومن کفرت بالمسائب والحدود وعقوبات الدنيا فانه تسلم له حسناته فلا فلما تنتقص فلا تنتقص درجته بل ترتفع درجاتهم بالصبر عن المصائب - [00:43:56](#)

سيكونون ارفع مما لو عوفوا واصحاب العافية يكونون ادنى طلب قوله من يعمل سوء يجزى به عام وسقوط الحسنات التي تقابلها من الجزاء ايضا. وكذلك ومن يعمل مثقال ذرة الآية ثمان - [00:44:24](#)

ما يقال هذا مشروط بعدم التوبة او يقال التوبة فيها شدة على النفس ومخالفة ومخالفة هو ففيها الم هو من جنس الجزاء يكون من يعمل سوءه عاما محفوظا او يقال التوبة من جنس الحسنات الماحية فلم تبقى سیئة - [00:44:43](#)

سیئة كما ان الایمان الذي تعقبه كما ان الایمان الذي تعاقبه الردة ليس بایمان فالتأبی من الذنب کمن لا ذنب له. وعند الاشعرية وغيرهم وجود التوبة كعدمها يمكن مع ذلك ان يعلمه لكن يظن انه يغفر له والا فلا - [00:45:03](#)

والا فالاستحقاق لا يدرى عندهم لانه من باب الاحباط وهم يقولون انه ممتنع وذكر الشیخ تقی الدین رحمه الله ان مشاعر مذهبهم في هذا غريب اه لانهم لا يعرفون لذلك هم يقولون كل شيء حسن من الله. فلذلك هم يقولون يمكن مع ذلك ان يعذب اي مع التوبة - [00:45:26](#)

وهذا خلف لایش؟ لکلام الشارع ومخالف للجماع الذي انعقد عليه قول العلماء نعم قال وذكر الشیخ تقی الدین رحمه الله ان الحسنات تعم ويقطب ثوابها بزيادة الایمان والاخلاص حتى تقابل جميع الذنوب وذكر حديث - [00:45:51](#)

نقلت البطاقة وطاشت السجلات وحديث البغي التي ساقت الكلب فشكر الله لها ذلك فغفر الله لها وحديث الذي نحن غصن شوكة عن الطريق فشكره الله له فغفر له. رواه البخاري ومسلم من حديث ابی هريرة - [00:46:09](#)

نکتفي بهذا وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین محمد ابن الطیب ابن محمد جعفر معروف ابو بکر وابو الطیب هذیک هي الاصول - [00:46:27](#)

بس هو ایش عرفنا ان هذا قوله الذي یعرف بالعربي لا لا الحنابلة عندهم القاضي المقصود به ابو یعلى باش اذا قال القاضي ابو بکر ابو بکر الخلال هل تولی القضاة - [00:46:49](#)

على كل حال کلام ما دام کلام شیخ الاسلام فلا يستبعد ان يكون المقصود به ابو بکر الباقلاني في كتابه له کتاب في التفسير له كتاب في التفسير سماه تأویلات اهل السنة - [00:47:09](#)

لعله هناك تجد هذا الكلام یراجعه اخونا نعم یعني له کنیتان ابو بکر وابو الطیب هم نعم ترتفع درجة فيكون اوسع لو عوقب نعم ما لو عوفوا. صح العنف والصح - [00:47:23](#)

یعني الانسان الذي یبتلى فیصبر فترتفع درجته بصبره على البلاء ها؟ فيكون فوق الذي عوفي من البلاء ولم یذق آآ البلاء واضح نعم كان خيرا لنا سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان استغفرک واتوب اليك یکرمک الله - [00:47:52](#)